

### ما هو مدى التهديد الذي يشكله الجدري؟

كان الجدري يوماً، والذي يتميز بحمى وبنوع مميز من الطفح الجلدي، من أكبر التهديدات على الصحة التي

تواجه النوع البشري.

لقد كان الجدري، الذي

يسببه فيروس، يقتل ما

يصل إلى ثلث الناس

الذين تكشفوا عن

المرض.



لقاح الجدري

ولكن، مع حلول عام 1980، تم وبشكل فعال القضاء على الجدري كأحد هموم الصحة العامة، بفضل حملة كبيرة قامت بها منظمة الصحة العالمية. تم الإبلاغ عن آخر حالة معروفة - في أي مكان من العالم - في أواخر سبعينيات القرن العشرين. وبما أن الجدري لا تحمله أو تنقله حيوانات أخرى غير البشر، فقد تم تقليص خطر الإصابة بالمرض بصورة فعالة إلى الصفر.

لسوء الحظ، قد لا نكون تجاوزنا الجدري تماماً. فقد تم الاحتفاظ بالقليل من عينات فيروس الجدري للاستخدام المخبري بعد أن تم استئصال المرض - وثمة الآن سبب يدعونا للاعتقاد أنه تم تهيئة الفيروس لاستعماله كسلاح. يُنظر الآن إلى احتمال تفشي الجدري، الناجم عن إطلاق متعمد للفيروس، على أنه احتمال ماثل. و يُعتقد أن احتمال قيام هجوم إرهابي يستخدم الجدري منخفض جداً. ولكن، ستكون تبعات هجوم كهذا - إذا حصل - خطيرة جداً.

### ماهي أعراض الجدري؟

تبدأ أعراض الجدري بحمى شديدة وأوجاع في الرأس والجسم، وفي بعض الحالات، التقبؤ. بعد يومين إلى أربعة أيام، يظهر الطفح الجلدي. ينتشر الطفح الجلدي

ويتطور إلى أورام نافرة تكتسي بالقشرة. بعد حوالي ثلاثة أسابيع، تسقط القشور مخلقةً ندباً مجوفة.

### كم من الوقت يلزم لتصاب بالجدري بعد تعرضك لجرثومته؟

### ومتى تُصبح قادراً على إصابة الآخرين بالعدوى؟

تظهر الأعراض الأولى للجدري عادة بعد 12-14 يوماً من تعرض الشخص للمرض، مع أن هذه المدة قد تتخفف إلى سبعة أيام وقد ترتفع إلى سبعة عشر يوماً. متى ظهرت الأعراض الأولى، يصبح المريض أضعف بكثير من أن يستطيع السفر أو الانخراط في معظم أنواع الأنشطة. لا يصبح الشخص معدياً - قادراً على نقل المرض إلى الآخرين - حتى ظهور الطفح الجلدي.

### كم هو الجدري مُعدٍ؟

إن الجدري مرض مُعدٍ، لكن انتشاره أقل سهولة من انتشار أمراض كالأنفلونزا أو الحصبة. عموماً، يتطلب انتقال المرض من شخص إلى آخر تماساً مطولاً ومباشراً - بالنسبة لنوع المرض الذي يحدث في البيئة المنزلية. يمكن أن ينتشر أيضاً من خلال التماس المباشر مع سوائل الجسم، أو أشياء كأغطية الأسرة والألبسة. كما يمكن أن ينتشر عبر الهواء في الأبنية والأجواء المغلقة الأخرى، مع أن ذلك قليل الحدوث.

### هل هناك علاج للجدري؟

ليس هناك في الوقت الحاضر علاج مجرب للجدري. ولكن، يمكن منع حدوثه بواسطة اللقاح.

## الجدري

يمكن أن يحمي اللقاح الناس حتى بعد تعرضهم  
لفيروس الجدري. في حين لا يقدم أي لقاح حماية تامة،  
فإن إعطاء اللقاح في غضون ثلاثة أيام من التعرض  
للجدري يؤمن نفس المستوى من الحماية كما لو أن  
اللقاح تم قبل تعرضك. وإن إعطاء اللقاح في غضون  
سبعة أيام سيقلل من حدة أي مرض ينتج عن التعرض  
للجدري.

ولكن، يمكن أن يسبب اللقاح انتكاسات خطيرة، وقد  
تكون مميتة، لدى بعض الناس، لذا تجب الموازنة بين  
فوائد إعطاء اللقاح ومخاطره. على أقل تقدير، فإن  
واحداً من بين مليون شخص يتم إعطاؤهم اللقاح  
سيموت – وخمسة عشر شخصاً سيصبحون مرضى  
بشكل خطير. وما لم يستعمل أحدهم المرض كسلاح  
فإن خطر الإصابة به معدوم.